

Book "B"



obeikandi.com

1 - جميل : Beautiful

الشيء لا يكون جميلاً عند أفلاطون إلا بمشاركته في الجمال ذاته. حيث يقول : "إنه إذا كان يوجد شيء جميل إلى جانب الجمال في ذاته، فليس هناك من سبب يجعله جميلاً إلا مشاركته في هذا الجمال".⁽¹⁾

وفي محاورة الجمهورية جعل أفلاطون الجميل في ذاته الماهية الحقيقية لكثرة الأشياء الجميلة، وأكد أن الجميل في ذاته لا يتجسد في الواقع ولا يتمثل أمام الحواس لأنه لا يرى ولكننا نتعقله⁽²⁾.

وفي محاورة ثياتيتوس أكد سقراط أن الجميل هو من يجيد الكلام⁽³⁾ وفي السوفسطائي جعل وجود اللاجميل يعارض الجميل ويناقضه، وأن الجميل سيكون في نظرنا أكثر وجوداً، واللاجميل أقل وجوداً⁽⁴⁾.

وفي محاورة المأدبة يدور الحديث بين سقراط وديوتيماتا (كاهنة المعبد) أكدت ديوتيماتا أن مالميس بجميل لا يكون قبيحاً ، كما أن ما ليس بحكمة فهو لا يكون جاهلاً ، وذلك لأن هناك حالة للعقل هي بين الحكمة والجهل ... وعندما عرضت له أسرار الحب ، أوضحت له نماذج الجمال المادى الفانى وانتقال الإنسان إلى الجمال الروحى أو الجمال الأسمى حيث تقول "إن الرجل الذى يرجو أن يتبع الطريق القويم إلى هدفه السامى ، عليه أن يأخذ نفسه من الصغر بتأمل الجمال الإنسانى ، ثم يدرك أن الجمال المادى فى شخص متصل بالجمال المادى فى شخص آخر ، وإذا كان ينشد الجمال الظاهرى فمن العبث ألا يعترف أن الجمال الذى يتجلى فى جميع الأجسام إنما هو جمال واحد وعندئذ يحب الجمال المادى عامة ، فيضعف

(1) أفلاطون، فيدون، ف 100 ص 245

(2) أفلاطون، الجمهورية، ف 507، ص 423

(3) أفلاطون، ثياتيتوس، ف 185، ص 214

(4) أفلاطون، السوفسطائي ، ف 257 ، ص 124

حبه لشخص بعينه لأنه يدرك أن هذه عاطفة أقل أهمية، وقد تجاوزها إلى مرحلة أخرى أو ارتقى إلى مرحلة أخرى، وتأتي المرحلة التي يقدر فيها جمال الروح أكثر من تقديره لجمال الجسد، وهو في هذه المرحلة يجحد نفسه يتأمل الجمال الذي يتبدى في الأعمال والنظم المختلفة، ويتضح له آخر الأمر أن الجمال فيها مرتبط ببعضه ببعض فيظهر عندئذ حقارة الجمال المادى، وضآلة شأنه إذا ما قورن بالجمال الروحى ومن الأخلاق ينتهى إلى العلوم فيتأمل جمالها، وبذلك يحصر نظره فى الجمال Beauty بمعناه الواسع والجمال المطلق لا يوجد إلا بذاته، وكل شيء جميل يشارك فيه وإن جاز عليه الكون والفساد والتغيير، أما الجمال فى ذاته فلا يجوز عليه شيء من هذا".⁽¹⁾

وفى محاوره جورجياس يطابق سقراط بين الجميل والحسن، وبين القبيح والرديء، ويعرف سقراط الجميل بأنه النافع عند الحاجة أو المفيد أو المستحب، وأخيرا يطابق بين الجميل والخير⁽²⁾.

وفى محاوره فايدروس يطابق بين الجمال والهوس الذى يحدث عند رؤية الجمال الأرضى فيذكره من يراه بالجمال الحقيقى⁽³⁾.

**** وقد أشار أفلاطون إلى الجميل Beautiful فى المحاورات الآتية:**

- المأدبة فقرات : E 204 – B 201

- ليسس فقرة : 216

- فيدون فقرة : 100

- أنثيموس فقرة : A301

- كريتياس فقرة : 439

(1) أفلاطون، المأدبة، ف 201: 204، ف 211 ص 58، ص 68 – 69

(2) أفلاطون، جورجياس، ف 474، ف 475 أ. صص 73 – 74

(3) أفلاطون، فايدروس، ف 2490 – ص 68

- ثياتيتوس فقرة : E 185
- السوفسطائي فقرة : 257
- ** وقد أشار أفلاطون إلى الجمال Beauty فى المحاورات الآتية :
- المأدبة فقرات : 201، 206، 210، 218، 211، 217، 219
- فايدروس فقرات : 249، 250، 254
- فيليبوس فقرات : 51، 64، 65، 66
- جورجياس فقرة: 474
- خارميدس فقرة : 154
- القبيادس الأولى فقرات : 131 ، A104
- الجمهورية فقرات : 401، 476، 479، 494، 501، 507
- القوانين فقرات: 655، 841

2-الصيرورة : Becoming

يشير هذا المصطلح إلى التغير الدائم أو السيلان الذى لا يتوقف واستخدم أفلاطون هذا المصطلح وأرخ له عند السابقين عليه مثل هوميروس وهزئود وهرقليطس .

ووصف أفلاطون بالصيرورة العالم المتغير، ذلك التغير المستمر الذى أوجب على النفس أن تنصرف بأسرها عن هذا العالم المتغير⁽¹⁾. كما ربط أفلاطون بين النفس والتغير من خلال رحلة التعليم، أى تحويل النفس من الظلمة إلى النور، والارتقاء بها نحو الحقيقة وهى الرحلة التى تسمى بالفلسفة الحققة⁽²⁾ ويعتمد أفلاطون على علم الأعداد وتجريده المطلق للانتقال بالنفس من عالم التغير إلى عالم الحقيقة والماهية⁽³⁾.

(1) أفلاطون، الجمهورية، ف 518، ص437

(2) نفس المصدر، ف521، ص441

(3) نفس المصدر، ف 525 ، ص448

وفى محاوره بروتاجوراس بين أفلاطون الاختلاف بين كلمة (يكون) وكلمة (يصير) ⁽¹⁾.

ويؤكد ذلك فى محاوره ثياتيتوس بقوله : ليس هناك مطلقاً ما يوجد بل هناك دائماً ما يصير . ووافق على ذلك السابقين وساروا على نفس الخط باستثناء بارمنيدس القائل بالثبات ⁽²⁾.

وهنا يوافق أفلاطون السابقين عليه على مبدأ الصيرورة المطلقة، والتغير المستمر ويجعله مبدأ العالم الأرضى دون عالم المثل المعتمد على الثبات والسكون ويقول أيضاً فى محاوره ثياتيتوس : "لا شىء يوجد على صورة كيان مفرد قائماً فى ذاته وبذاته، إنما كل شىء يصير على الدوام بالقياس إلى مقابل، وكلمة (يوجد) ينبغى حذفها فى كل شأن، على الرغم من أننا كثيراً ما استخدمناها تحت ضغط العادة وبسبب الافتقار إلى المهارة والتمييز، فلا ينبغى إذن أن نقبل بقول (شىء) ، ولا بقول (لشىء)، ولا بقول (لى)، ولا بقول (هذا) ولا بقول (ذاك) أو أية كلمة أخرى تسكن وتثبت. إنما يكون علينا استخدام التعبيرات المتوافقة مع الطبيعة مثل : (الذى يصير) (والذى يفعل) و (الذى يزول) و (الذى يتبدل) وذلك باعتبار أنه فى حالة استخدام الكلمات التى تسكن وتثبت، فإن ذلك مما يعرض المرء للانتقاد السهل". ⁽³⁾

وهنا يدعو أفلاطون إلى البعد عن الألفاظ والمصطلحات التأكيدية والقطعية فى عالم الطبيعة لأنه عالم متغير .
وعلىنا نحن البشر أيضاً أن نبتعد فى أحكامنا وتصوراتنا عن استخدام الألفاظ والأحكام القطعية ونعتمدها على البشر وعلى أنفسنا .

(1) أفلاطون، بروتاجوراس - ف 340 - ص 80

(2) أفلاطون، ثياتيتوس، ف 152 - 153، ص 95 - 96

(3) نفس المصدر، ف 157 ب - ص 111

**** وقد أشار أفلاطون إلى الصيرورة فى المحاورات الآتية :**

- تيمايوس فقرة : 27
- بروتاجوراس فقرة : 340
- ثياتيتوس فقرات : 152، 157، 158
- الجمهورية فقرات : 518، 521، 525

3- الوجود : Being

فرق أفلاطون فى محاوراته بين مصطلحين للوجود وهما Being وهو الوجود المتعين القابل للحركة والتغير، وجعل الحركة هى التى تنتج مظهر الوجود وينتج عنه الحدث (1).

والوجود الآخر هو existence ويعنى به الوجود المجرد وهو ما يقابل عنده الماهية Essence ويطلق عليه أفلاطون الوجود الفعلى أو القدرة. حيث يقول فى محاورة السفسطائى : "الوجود هو ما يكون له بالطبيعة قدرة ما إما للتأثير على شىء آخر أيا ما كان، أو لتلقى التأثير من آخر، أيا ما كانت ضالة التأثير أو تفاهة الشىء المؤثر، وحتى لو كان ذلك لمرة واحدة، كل ما يكون كذلك يكون موجوداً وجوداً فعلياً، إنه ليس شيئاً آخر غير قدرة". (2)

ودلالة ثانية نجدها عند أفلاطون **Existence** وهى الوجود يعد جنساً من الأجناس العليا. حيث يقول أفلاطون : "إن أعظم الأجناس هى الوجود نفسه والحركة والسكون، والوجود يدخل على كل منهما (الحركة والسكون) (3) وربط أفلاطون بين الوجود **Being** والصيرورة **Becoming**

(1) أفلاطون، ثياتيتوس، ف 153 أ - ص 96

(2) أفلاطون، السوفسطائى، ف 247 هـ - ص 97

(3) نفس المصدر - ف 254 ج - ص 115

من حيث انتقال النفس بمساعدة علم الحساب من الوجود المتغير إلى الوجود الحقيقي والماهوى (1).

وينفى فى محاوره بروتاجوراس المطابقة بين الوجود والصيرورة، وذلك لأنه يقصد بالوجود هنا الوجود الحقيقى الثابت الأزلى حيث يقول : "إن الوجود ليس هو نفسه الصيرورة" (2).

ويؤكد أفلاطون ما ذهب إليه فى محاوره الجمهورية من حيث الربط بين being becoming بقوله : "لا يوجد شىء واحد محدد لا من حيث الوجود ولا من حيث الصفات، إنما يتكون بفعل النقلة والحركة والامتزاج بين الأشياء بعضها وبعض، وكل ما نقول عنه إنه يوجد، وإن لم تكن هذه تسمية محددة صحيحة، وذلك لأنه ليس هناك مطلقاً ما يوجد بل هناك دائماً ما يصير" (3).

وربط أيضاً أفلاطون بين being والكثرة المتغيرة فى محاوره بارمينيدس ودرس أفلاطون أيضاً علاقة الوجود being بكل من الوحدة unity والعدد number والواحد the one والآخر the other

وتساءل أفلاطون : هل الوجود اثنين معينين أو أنه وحدة واحدة (4).

**** وقد أشار أفلاطون إلى الوجود being فى المحاورات الآتية :**

- محاوره تيمايوس فقرات : E51، 27
- محاوره ثياتيتوس فقرات : 185، 153، 152، 157، 180، 173
- محاوره السوفسطائى فقرات : 243، 244، 247، 248، 254، 250، 249، 261

(1) أفلاطون، الجمهورية، 525د - ص448

(2) أفلاطون، بروتاجوراس، ف340، ص80

(3) أفلاطون، ثياتيتوس، ف152د، ص95

(4) أفلاطون، السوفسطائى، ف245 - 246، ص90 : 95

- محاوره بارمنيدس فقرات : 127، 144 ، 142
- محاوره الجمهوريه فقرات : 585، 518، 521، 525، 486، 537، 581، 582
- محاوره بروتاجوراس فقره : 340
- محاوره فيليبوس فقره : 59
- محاوره فايدروس فقرات: 249، 250

4- الاعتقاد : Belief

فرق أفلاطون بين الاعتقاد والعلم، وميز بين نوعين من الاعتقاد. أحدهما ينتج دون علم، والآخر يكسب العلم⁽¹⁾. والاعتقاد عند أفلاطون هو الدرجة الثانية من درجات المعرفة، ويأتى بعد التخيل ويشمل الاعتقاد الأشياء الواقعية للظلال والأشباح التى كانت فى مرحلة التخيل .

وفى محاوره القوانين يعرض أفلاطون للاعتقاد فى الألوهية أو التصديق بالألوهية من خلال النفس والنظام فى حركة الكواكب. حيث يقول : "إننا نعرف محركين ويتعلقان بالتصديق بالألوهية، إحداها نظريتنا عن النفس، أو مبدؤنا القائل بأنها أكثر قدما وأكثر ألوهية، والآخر مبدؤنا عن النظام فى حركة الكواكب والأجسام الأخرى".⁽²⁾

والاعتقاد فى النص السابق يعنى الإيمان أو التصديق .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الاعتقاد فى المحاورات الآتية:**

- محاوره جورجياس فقره : 454 د
- محاوره القوانين فقره : 948

5- الأفضل : Better

(1) أفلاطون، جورجياس، ف 454، ص 44

(2) أفلاطون، القوانين، ف 948 - ك 12 - ص 563

عرف أفلاطون الأفضل فى محاورة القبيادس الأولى بأنه الأفضل فى الحرب. وانتهى من تعريفه للأفضل فى محاورة القبيادس الثانية بأن الأفضل هو المعرفة.

ونجد فى محاورة جورجياس مناقشة جدلية بين سقراط وكالكلير (وهو شخصية من إبداع أفلاطون) حول من هو الأقوى والأفضل. فيقول خصم سقراط: الأفضل هو الأكثر سلطاناً، وتارة ثانية: الأفضل هو الأكثر شجاعة. وتارة ثالثة : الأفضل هو الأذكى، وتارة رابعة: الأفضل هو الأذكى فى عالم السياسة ⁽¹⁾.

**** وقد أشار أفلاطون إلى الأفضل فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرات: 488، 489، 490، 491، 492، 493
- محاورة القبيادس الأولى فقرة : 109
- محاورة القبيادس الثانية فقرة : 144
- محاورة القوانين فقرة : 627

(1) أفلاطون، جورجياس . ف 488، ف 493 ج - ص 94 : 102